

إن أكرمكم عند الله أتقاكم | القاعدة القرآنية (7)

عمر المقبل

ومن القواعد القرآنية المحكمة قول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم وكم نردد هذه الكلمة وكم نسمعها يعني هذه القاعدة القرآنية المحكمة لكن ما اظعف اثرها في بعض البيئات - [00:00:00](#)

وانني اقول بكل مرارة ان برامج الشعر التي بدأت بعض الفضائيات منذ سنوات تروج لها هي من اذكى في الناس العصبية القبلية واصبح الانسان يعتز امور ليس له فيها فخر - [00:00:21](#)

واقول ايها الاخوة ان من عظمة هذا الدين من عظمة هذا الدين انه لم يجعل منزلة الانسان عند الله بشيء لا يملكه ولا يقدر عليه. الله لم يجعل منازل الناس بانسابهم - [00:00:44](#)

ولم يجعل منازلهم عندهم بجنسياتهم ولا ببلدانهم ولا بالوانهم ولا بحسن هيئتهم انما جعل المرتكز فيها شيئا واحدا وهو التقوى الفقير في في فلاحته او الفلاح في مزرعته والفقير في بيته والتاجر في دكانه. والعالم في درسه والعابد في محرابه والمجاهد في ساحة القتال - [00:00:59](#)

كلهم بهذا المعنى العظيم لكن هل تستطيع انت ان تقول والله انا يعني تصور انت الان وهذا بحمد الله مما لا تأتي به الشريعة تصور لو ان الشرع جعل مناط المفاضلة عند الله عز وجل بالطول - [00:01:24](#)

هل باختيارك انت ان تكون رجل طويل لو ان الله جعل مناط المفاضلة في جمال الوجه هل انت الذي تتحكم بتركيبه وجهك؟ لا لو ان الله جعل مناط الفضل والمكانة - [00:01:43](#)

في اه الغناء كل هذه ليست في مقدور الانسان ولذلك لم يجعل الله لم يجعلها الله عز وجل مناطا للفضل والفخر ابدانما جعل مناطها بشيء واحد وهو التقوى وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:01:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه خذلت ابا جهل اصالته وبلال عبد جاوز السحب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:02:15](#)

فيصلى نارا ذات لهب. ابو لهب اتدرون من هو؟ هو عم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ولما افتخر الوليد بما افتخر به قال الله عز وجل افرايت الذي كفر باياتنا - [00:02:32](#)

وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب؟ ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقد ارسل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:45](#)

عدة رسائل في سيرته لتقرير هذه القاعدة ان اكرمكم عند الله أتقاكم فوالله يا ايها الاخوة لا شك ان يعني اقول لا شك ان كون الانسان من ال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هذا له ميزة شرعية - [00:03:06](#)

لكن الشرع لم يجعلها هي الميزة الوحيدة وكونه ينتسب الى آ هذا النسب الشريف العريق لا شك ان هذه ميزة وله حق وقد عرف اهل السنة بل اهل الاسلام لال النبي صلى الله عليه وسلم حقوقهم - [00:03:22](#)

وصية نبينا صلى الله عليه وسلم بهم لكن الله الرسول عليه الصلاة والسلام للرسول وقبل ذلك القرآن لم يجعل مناط المفاضلة هي هذه وقد ارسل النبي عليه الصلاة والسلام في حياته رسائل - [00:03:34](#)

عملية لمن حوله من الناس كلها ترسخ معنى هذه القاعدة القرآنية المحكمة من الرسائل ايها الاخوة المدهشة حقيقة في حجة الوداع التي جاء فيها الناس من كل جهة جاء الاعراب - [00:03:50](#)

جاء القرشيون فيهم الهاشميون وجاء العبيد وجاء الموالي وجاء الرجال والنساء والصغار والكبار جاءوا من مختلف انحاء جزيرة العرب جاءوا كلهم كما قال جابر رضي الله عنه كلهم يريد ان يأتوا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

كان من المواقف العجيبة انه لما اراد ان ينصرف من منى الى مزدلفة من منى الى مزدلفة اردف خلفه من ومن اسامة بن زيد عبد اسود لم يكن في الجاهلية يلقى له بال ابدا - [00:04:26](#)

هذه رسالة بفتح مكة من الذي اذن ايها الاخوة على رؤوس قريش من هو من هو بلال هو الذي قبل تقريبا واحد وعشرين سنة هو الذي كان يجرجر على صخور مكة الحارة - [00:04:53](#)

يجره ابو جهل ويقول ماذا تقول؟ فيقول احد احد احد لم يكن يبالي به ولا يلقى له شيء حجة الوداع وفي فتح مكة المؤذن بلال والريديف اسامة؟ نعم ليبين عليه الصلاة والسلام - [00:05:13](#)

بقوله وعمله معنى هذه القاعدة المحكمة ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:05:32](#)